

ثلاث قصائد

عز الدين المناصرة

١ - مرثية سيّدة فلسطينية :

تظل القبيلة تبكيك حتى الشروق
وانت على الرمل ضائعة كالرحيق
ومن أين في الصحراء سنأتي لكل الأحبة...
بالماء والرمل . كل القبور هنا تطلب الماء والرمل...
كل القبور هنا تشتهي ذرّة من تراب الخليل...
ويافا وتشتاق أن يرجل القبر من هذه...
المدن الساكنة

ألا تعرفين « سدوم » وضحكها الباهته
لقد قتلوكِ وإن نشرت نعيمك الصحف الميتة
فقد قتلوكِ أمام العيون وقالوا بأنّ الحريقُ
يذيب الحديد وتصفرّ منه العروق
لقد كذبوا إنما النار حزنٌ توهج من وردة...
فانطفت في انتظار الشروق .

* * *

رفرفت كالفراشة حنّت كسرب القطا
زهرت كالربيع
صلبوا أهلها فوق كل الجذوع
طفلة انت يا اخت في خاطري والمنافي
هنا تكبره الياسمين
سوف أرسم فوق ذراعاً سهاماً مثلمة...